مخطوطة

رسالة عبدالرزاق الثغوري

المؤلف

عبدالرزاق الثغوري

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحنان المنان الذى خلق السموات والارض وما عليها بلا تعب ولا اعوان وتصرف فى ملكوته بما شاء على وفق ما سبق فى علمه قبل خلق الزمان والمكان وجعل قضاءه قسمين المبرم والمعلق بحركة وسكون الانسان بعد ان علم ما يختار فيما يكون وما كان فهى حين اجله محل جريان فوجب علينا اعتقاد القدر بالايمان والاذعان وصلى الله على نبينا سيد الانس والجان وعلى اله واصحابه هم نجوم الهدى لاهل الايمان وسائر التابعين لهم الى يوم الدين بالاحسان ﴿ بعد فان العبد الراجى الى ان يجعل خير عمرى وعلى اخره لما تكدرت معايشه ومنائحه فى عصره وضل طريقه فى اواخره بعد ان كان فى اسعد حال واطيبه فى سابق دهره وطال غربته وغيبته من اهله ودار وتأضى بين مختلفى الملة فى حبسه وكره وضاقت عليه المواقف والمذاهب فى سكونه وكره وتذكر ايام دولته فى ممره ومقره واضطربت الخيالات والاوهام فى ضيق قلبه وضيق صدره وطارت طيور الشباب فى انحصار اشجاره ولم يتمالك عن بث الشكوى بفكره **فاردت** كتبة بعض الفتن الحادثة فى داغستان وذكره ليكون عبرة لمعتبره وموعظة لذاكره ثم اعلموا ايها الاخوان لاصلح الله تعالى واياناً فى الدارين انه قد انتشر النحوى المشؤم فى داغستان بين اقوام لا يعرفون مجريات الزمان بنقض العهد مع دولة الروس وعزل الامان حتى اسروه الى اليوم الاول من شهر رمضان سنة ١٢٩٥ ﴿ السبب الاقوى لذلك النحوى وتحريك تلك الفتنة الكبرى التى تمامضا مثلها فى آبائنا الاولين الى هذا الآن ان غازى محمد ولد المرحوم شمويل قد ارسل اربعة سفراء برسائله الى قرى قفقاز والبلدان يدعوها اليهم ويحثهم اعانة ملكة السلطان بتحريك الفتنة واخذ السلاح لمحاربة الفادشاه الاعظم السكندر الثانى وكان الوقت وقت ملاقاة الفرقتان فى حدود قارص وقلعة كمر اشد البنيان ثم فى اول يوم من ذلك الشهر جيش ابعاض من قرى سلل وكركن وضرتكيب وقائدهم الحاج محمد الككنى ابن عثمان وفتحوا قنطرة الحديد فصالوا عليها على حين غفلة من الاعيان وفشى ذلك الخبر بين الانام فخرج عليهم عساكر الروس الذين كانوا فى ميدان حرب وسائر من معهم

الفتنة فى تحريك والسبب

من الخدام

الألوكة
www.alukah.net

من الخدام اى المسلمين الذين كانوا فى خدمة الحكام الروس فاوقدوا هناك نار الحرب
برمى المكاقل والمدافع الى مغرب ذلك اليوم وقتل يومئذ من اعوان الروس نحو الجوخى
ثم اذا دخل الليل واشتد الظلام هربت تلك الفرق منها واختفوا فى اماكن مخفيات
نحو ثلاثة من الايام ثم فى مساء اليوم الثالث وقعت المنازعة والمنافسة بين رؤساء
وعلماء وحجاج ثغور فمنهم من يريد هذا ومنهم من يختار ذلك على ما هم عليه من الراحة فى دار
المقام لكن غلبت المائلون الى من يقول بتجديد الاسلام فوفدوا تلك الليلة الى ايكة بترخر
على السلادية الذين كانوا فى الايام فقتلوهم وكانوا بضع اربعين وشهد هناك محمد بن خنج
النغورى وهو السابق الى الاغتنام ثم رجعوا ونزلوا فى ميدان عنده ووفد ايضا شبان
طقال الى ساحل نهر هقل على عمال الطريق من اهل الذمة ورجعوا بغنائم بينة
اختلف كبرائهم
فحينئذ اختلف كبراتهم وعلماتهم ورؤساتهم فى الكلام فمنهم من رضى على تلك الخصلة ومنهم
من لا يرضى بهذا نهم قد مالوا كلهم الى الادارة وفوضوا امر النيابة والتدبير الى ذلك الكبير
مرتضعلى فسار وا به الى تلك البقعة عنده واتحدوا بنغوب ثم وفد شبان كرهال الى جبل
نغيب على اموال وافرس وثيران الكفار واخذوها غنيمة ثم اتحدوا وكذا رنج وجاؤا
محمد على الحاج فاتفقوا
اليها بجيشين ثم هيد بعد اربعة ايام ثم قرى قرلل وقنصر ومكرط ثم جاء القوم فوجا
فوجا وكثر عدد المسلمين يوما فيوما فاذا كان الحال كذلك شاور العلماء والحجاج والرؤساء
وتدبروا فى اقامة الوالى لهم وتسمية امرهم بالامام فاتفقوا على الحاج محمد ولد الشيخ
عبد الرحمن النغورى لصيته بين الورى فدعوه بذلك الاسم وعقدوا الراية وولوا النواب
وزادت الشوكة من اليوم الى الغد ثم ان النائب خرشى لمحمد لما لم يحضر الى اولئك القوم
وكره ذلك الامر وخاف الخسران والوبال وكان نازلا فى قرية مغرى على ضيق البال ارسل
اليه الكبراء والعلماء والحجاج ومعهم ابوه الحاج خرشى وفئة قليلة من الشبان والرجال
فنزلوا عنده ونصحوه ودعوه الى الانقياد والوفاق فلما لم يسع له المخالفة والشقاق
حسن لهم ظاهره وموه اقواله وافعاله اثرهم على فرسه الى عنده وبات تلك الليلة هناك
ففى الغد غدا وارتحل نحوه وصبا الى عسكر الروس فى ميدان حرب وبه انكسر قلوب المسلمين
ومالوا الى الشذوذ فحين الامر كذلك جاء جنود ولاية برهن وبلبلل واسوخ وكانوج

وسائر صنوف الاراضي السبعة بضيعة عظيمة من كرجستان فبذلك تبسم وجوه المؤمنين
ثم ارسل سرية الركبان الى قرية هلق على النائب على غليج الاوارى وجيشه وكان قائد
السرية ذلك الاسد الباسل جوادخان الطلقي فصالوا عليهم وهم غافلون فهزموهم باذن
الله وساق الافرنج وغنموا كل ماكان لذلك النائب حتى لباسه التي تلبس عليه ورجع
السرية فارحين ثم جهز الجيش الى غازى نخق بعدان علم عمال المسلمين عدم اطاعة
اهاليهم لكبيرى النجانيك حين امرهم ودعاهم الى محاربة ثغور وساروا الى تلك
البلدة ليلة كذا فقبل وصول الجيش هناك ابتدأ فشلهم على القلعة فاوقدوا نار الحرب
صولها الى زوال ذلك اليوم وشهد نحو خمسة عشر من رجال نخق وقتل بهم السلاديث
باصعهم وقد كانوا نحو خمسين بضع وفتحت عنوة ثم احاط القوم على النجانيك وما عليه
وقتلوا في رحب النائب فتجلى بيلك ولد الامير بشير واخذ اموالهم فبتاً وكان النهار
كيوم الساعة ثم سارت الجنود الى جهة زدقار وفتحت صلحا ثم ساروا الى جهة لوش
فلقى الفئتان قبالة قرية كيش وصاربوا لكن ذا ابتداء الحرب انقلبت جيوش
المسلمين صاغرين وقتل وشهد هناك الشجاع الكامل فتجلى بيلك نور الله ضريحه
وشهد ايضا في تلك البقعة ذلك الشجاع الطويل المشهور محمد بن وهبلو والحاج عمر الثغوريان
ودفنا هناك وبذلك صلت الندامة على قلوب المؤمنين اللهم اجعلهما يوم القيامة آمنين
آمين ثم جهز عساكر المسلمين في المرة الثانية الى تلك الناحية مع كثرة العدد وقوة
العدد وكان امير هم ذلك المعلوم على المحمد الثغوري مع سائر النواب من ولاية غازى
نخق ونزلوا صوالى بلدة بخشى الكبرى يدعون اهاليهم الى الانقياد ثم الحق به الامير
الشاب جعفرخان ولد اغلارخان مع اضيار وركبان فائف من تلك الولاية نخق واهل
واهالى البلدة لايعطون ذمامهم الى واحدة من الفئتين لا الى الروس ولا الى
المسلمين ثم في صبح يوم من الايام قد قصد جيوش الكفار الى تلك البلدة وهم كانوا
نازلين في موضع يقال له بحر بخشى وقابلهم جيوش الاسلام بالمحاربة فغلبت هذه
الفرقة الاسلامية وفرت الفرقة الاخرى ملائف قلوب بخشى ومالوا الى انقياد
الاسلام فدخل طائفة غزيرة من نواب وعلماء وشجعان فرق الاسلام الى البلدة

كيوم الساعة
كان اليوم

فالى بيك

فالى بيت قادر محمد ولد الفاضل المسموع صيته فى اهالى افغستان جرك وكان
هو يومئذ مع الروس فقتله اللعين عرس مرتضعلى الخزرجى وصعب ذلك الامر على
اهالى دركه ثم سارت الجيوش كلهم الى بلدة بنكخ وفتحت صلحا ونزلوا اليه
ثم افترق الامير جعفرخان مع جنوده العظيم الى ناحية ضيداق ولاقى مع ذلك الامير
الكريم العادل الكامل مهدى خان من نسل الامراء الكرام العظام آباؤه واجداده
فى قرية بحليب واحرق قبيل وصول عسكر جعفرخان بلدة بشل فى ذلك اليوم ووقعت
المحاربة فى قرية بنكخ كنت فى تلك الليلة وبومها واحرقت وسارت الفرقة الروسية
مع توابعهم من المسلمين المنافقين حتى دخلوا الى قلعة دربنده وذانك الامير ان مع
جيوشهما يدبرون وينظمون نظام المسلمين فى القرى حتى بلغ اول القوم الى ناحية قبه
وانا الفاضل وجامع الوقائع وكاتبها عبد الرزاق صفير الحاج شافع التغورى كنت من
هذه الشرذمة مع الامير المذكور جعفرخان فحين نزلنا فى قربة من ولاية كره بلغ الينا كتاب
امه بان مليكوف مع جيوشه قد نزل فى قربة غازى غمق ووقع الامر على عكس المرغوب
فربحنا فنده ووقع لنا فى الطريق اغارات ووصلنا هناك واسرنا فيها وارسلنا الى قلعة
شوره مربوطة الايدى ومنه الى صبهر غمنا من غرب الى غاية البعد ومنا من بقى كبرن
سرتيوا امامن بقى مع على لحمد وهم كثير اذا عدوا فقد حزموا وصالوا على عسكر الروس
النازلين فى ميدان درضه على حين غفلة لكن وقع هناك ما وقع وهزموا متى الى فتح
ثغور بعد وقود نار الحرب فى بلدة زدصرب وفتحها قهرا واحرقها فهذه اجمال ما وقع على
هذه العساكر الذين ساروا الى تلك الناحية واما من بقى فى ميدان عنده فقد ارسل منه
ايضا سريات الى الجهات الثلاثة سرية الى ولاية وناحية كلل وباخل وسرية الى ناحية
كندلل وسرية الى ولاية اخذه وقائد السرية الاولى العالم الخبير عبد الله الزلدى وانهم
قد لقوا عساكر الروس اولا فى ضيق زرب وانكسرت هناك قلوب المسلمين وقتل كثير من شجعان
عكخ ثم تلاقت الفئتان فى قرية غدبره وانهزمت هذه السرية الاسلامية حتى الى قرية طاق
فاوقدوا عليها نار الحرب وفتحت عنوة لكن على كره الصلح احرا عند الاضطرار وقتل من
قتل واسر منهم نحو اربعمائة وحاز من ضيار القوم من العلماء والحجاج واهل الايمان خابين وارسلوا

الغزالى التغورى

الزيدى مربوطة واسرنا

رجا اربعمائة واسر نحو

الى صبير فوجا فوجا وقد ضيق عليهم الحال بحيث لا يقدر ان يوصف واصف
واما السرية الذاهبة الى ناحية كندلل فقد رجعوا ايضا لكن لم يمس ضرر الكفار
في ذلك السفر وكان رأس القوم ذلك الاسد نور محمد الاعرج ابن فرالتغوري
ثم ان السرية السارية الى جهة اخته فقد كان بها نفير من ركبان برهن وتشي
وامصوخ وبلبل واميرهم المطاع المعبد المتقن والعالم المؤمن الفاضل شهوه
الامصاحي حتى بلغ ووصل مع جميع من انقادوه الى بلدة اخته وكان اميرهم
السابق في صيانة فضيلة الغزوة غازي احمد خان فحينئذ ظهر له وقوع الامر عكس
المقصود وانقلبت الحال نقيض المراد ثم رجع ومن معه قهقريا حتى دخلوا بلدهم
الى بلدة ثغور والحال ان كينا زمليكوفي مع عسكره قد نزل في غازي نمق بعد
احراق بلدة ژدرب ثم قصد باصلاح الطرق للعجلات الى تلك البلدة المعلوة
ثغور وقد اجمع فيها المهاجرون من غالب قرى دانستان وانهم الى اهالي ثغور
ومن فيهم من المهاجرين قد اهرقوا الارياق وما فيها من الحشيش والزروع
المحصودة قطعا للرجاء عن الصلح والموافقة ثم نزل ذلك المذكور بتلك الجيوش الكثيرة
في العدد والعدد على جبل ثغور فاوقدوا نار الحرب على القلعة التي قبالتها واحاطوا
عليها من الجهات الست اولا بالمدافع ثم بالمكافل ثم بالرماح وكان فيها وفد قليل من
كملة الشبان الذين لا يعرفون مجريات الزمان اشداء على الكفار من قرية ثغور والمهاجرين
واشتد عليهم الحال وكثرت الجرحى فحينئذ اوقدت السلادبت فوق القلعة نارا فاخذوا
يرمون شعلها من ثقب السطح ثم صعب الامر لمن في الداخل من الدخان فلما ضاقت نفوسهم
قصدوا الخروج الى الخارج وقد لزموا الشهادة الحقيقية بالاعتقاد الصحيح فاجتمعوا بين
صفوف الملاعين فهزموهم باذن الله تعالى حتى سرت اثر الروع والخوف الى كافة خدماء
مملكة ولكوفي وتوابعه من الرؤساء والمرؤسين لكن لما قل عدد هؤلاء جدا حتى لم يكن
فيهم الا نحو ٣٠٠ السالمين رجعوا ثانيا الى القلعة وبعد استيصالها الى البلدة
واهلها قد اراضوا عنانهم الى الملاعين والقوا زمامهم الى المنافقين وشهد في القلعة جم
غفير من شجعان ثغور وسائر المهاجرين ومنهم جواد خان الطاقي والعالم المتورع عبد الرحمن

الداخل لمن في الامر صعب

الفاهي

الشهداء

بلغ عدد

القاضي فبلغ عدد الشهداء الى نيف وعشرين منهم الشجاع المشهور الحاج خرشي لكنه مجروحا الى القرية فانتقل هنالك ومعه جواد خان كذلك ثم اسر المهاجرون المعتبرون وكذا العلماء والحجاج والنواب والشجعان من ثغور وكذلك من كل قرية من قرى داغستان جمع من المصطفين الاخيار وذراريهم فبلغت عدد الاسراء من تلك البلدة

نحو سبعمائة

عدد الاسراء

الى نحو سبعمائة وكذا من بلدة غازي غمق وايضا من رحرب متى بلغ مجموع الاسراء من الذكور والاناث والاولاد الى نيف سبعة الاف وجعلت بلدة نغور عاليها سافلها وصارت الاسارى في مضايق القلع على سوء حال ثم ضنف في يوم جمعة ثان من ذي الحجة تحت قلعة غنب على ساحل النهر خمسة عشر من كبراء المسلمين وشجعانهم وعلمائهم وحجاجهم

صلب الحاج محمد

فصلب الحاج محمد الذي نودي بالم الامام ولد الشيخ الشهير الحاج عبد الرحمن والعالم الفائق الرباني عبد الحليم ولد العالم المرحوم اكبر الحر والعالم النحرير الحاج عبد الله ولد العالم عمر ابن الحاج رضوان والفتى الاصيل المتورع عمر بن رمضان النغوريين والفقيه المشهور الحاج حمزة بن مرزه وذلك الفتى المشهور بشجاعته وكمال عقله في الحروب ومجربات الزمن الشيخ الهرمز تضعلي الطلقيين والاسد البالل على عمر لوالكلاوي والحاج عباس الانصكلوي الجائي رسولا برسالة ولد الامام غازي محمد والنائب الامير عبد المجيد بيك

رسول غازي محمد الى صبير

وزبير ولد الامير بشير بيك الخوقيين وحج بن قنق الخوقي والعالم العالي على اقرانه الاوحدي في عصره عبد الله الزلدي والفتى السابق في مضمار الشجاعة وسفك الدماء بلا قدر الزدقاري ثم ارسل اولئك الاسراء الى صبير وغربوا الى ارسي وانتشروا في بلدانها كحبوب الزراع على ظاهر الارض وصعب لهم امر العيش وتتابعت الامراض المختلفة في هذه الولاية الروسية وغالبها من عدم اعتدال الهواء فانتقل اكثرهم من دار الفناء الى دار البقاء في اماكنهم المحبوبة غفر الله لهم واثاب على سعيهم وبقوا على هذه الكيفية نحو خمسة سنة ثم في السنة السادسة قد افاض الله سبحانه الرأفة والرحمة على عباده المؤمنين فخلصوا من الحبس والاكراه وصدر الاذن من مرحمة الغازي شاه القائم مقام والده المقتول لرجوعهم الى اوطانهم فرجعوا الا من كانوا في كبر السن سرتو في تلك السنة واما من فيه قوة في السنة الاتية ثم ان الشيخ المشهور الحاج عبد الرحمن

ارسل الاسراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غزو الروس

التغوري قد غزا حكام الروس الى بلدة غزانش ورباه المعلوم عبد القاهر الغزانشي ترجمان ملكوف في بيته باحسن التربية والاحترام من اهل الكفر والاباء

موت غازي محمد

ثم انتقل من ظهر الارض الى باطنه ودفن هناك افاض الله علينا من فيوضه ونور ضريحه الجليل وقبل الارسال قد مات العالم الفقيه غازي محمد البردني في محبس شوره ومات ايضا ذلك الامير جعفر خان في قلعة شوره ودفن بين مقابر الامراء في غزانش انا لله وانا اليه راجعون فالحكم لله العلي الكبير ٢ —

تمت الرسالة للعالم الفاضل عبد الرزاق
التغوري بعبد الطالب محمد خان الانخلي
غفر الله لهم بحرمة سيد الانام
في السادس والعشرين
من شعبان
سنة ١٤٠٠
٢

ابتداء تجديد الدين بغازي محمد الكمراوي قدس سره كان في سنة ١٢٤٢ وبقي الى سنة ١٢٤٨ ثم استخلف حمزة وبقي سنة ونصفها ثم اقام شمويل في هرج ومرج وحصر في طلف سنة ١٢٥٣ وتخلص من اهل كح سنة ١٢٥٥ ودخل الروس الى دربند العتيقة من طرف عندال سنة ١٢٧١ وفيها دخلوا الى قراخ ثم كانت غزوة اخده سنة ١٢٧٤ ثم غزوة كرجيه سنة ١٢٧٧ ثم استسلام شمويل قدس سره وسائر اهالي دانيشمان سنة ١٢٧٥ ثم اطلق شمويل قدس سره وارسل الى بيت الله الحرام سنة ١٢٨٦ ثم انتقل الى رحمة الله تعالى ودفن في بقيع طيبة سنة ١٢٨٧ ثم في هذه السنة ١٢٩٤ التحم القتال بين فادشاه الاسلام والروس وفي ذي القعدة منها وقعت الفتنة الشنيعة في هذا الطرف من الروس وهي المسماة بفتنة نقوراخ بها قريتهم وقريته طلف ثم في سنة ١٣٣٣ تحركت الحرب بين الكفار بعضهم لبعضهم وبعضهم لبعض المسلمين من القرى ودامت بلا انقطاع ثلث سنين وصلح الروس فادشاههم ووقع المنع فيهم فصالحوا ورجعوا الى اوطانهم وانجلوا من دانيشمان سنة ١٣٣٧

مكتبة علم الدين الشيخلوي عافاه الله تعالى و وفقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net